وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرث الاية وقال تعالى وما هذه الحيوة الدنيا
الا لعب ولهو ثم ان الله سبحانه وصف الدنيا بامور
اولها بانها لعب واللعب شان من لا عقل له من الصبيان
الذين يعبون انفسهم في اللعب كما قال بعضهم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
قال بعض الوعاظ الدنيا لعب كلعب الصبيان ولهو
كلهو الفتيان وزينة كزينة النسوان وتفاخر كتفاخر الاقران
وتكاثر كتكاثر الرهقان جدها لعب وصدقها كذب
وسرورها باهلها كخيال طيف كل يوم لها عجب كما قال الشافعي
مثلا وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها
فان جنبتها انت شلم لا علها وان تجتذبها وتشتك كلابها
وقال بعض الحكماء الدنيا عشرون جارحة جاء
ان الانسان عشرين جارحة راسها طول الامل وعينها
الكبر وعيناها الحرص والطمع وظهرها الفخر ويدها
الجمع ويداها البخل وانامله الحرام ووجهها الرياء واذناها

السمعة وفمها الكسل واسنانها المعقلة ولسانها اللغو
وقلبها الحسد وبطنها الجشع وفرجها الهوى وفخذاها
المنى وساقاها التسويف ورجلاها العجلة وردجها
الشك في الله وبه تم الامر منها فمن اخذ منها بحصله
فقد امسك بعضو من اعضائها ومن ترك شيا من
ذلك فقد ترك من الشر بقدر ما ترك وايضا فقد
وردت الاحاديث النبوية والاثار السلفية بذم الدنيا
والتحذير من المنافسة فيها وها انا اذكر من ذمها
فصلا لطيفا واسال الله ان يجعل لي وللسامعين
فاول ما اقول ينبغي للعاقل ان يقتدي بنبيه ورسوله
ابي القاسم محمد صلى الله عليه وسلم في التقلل منها
والزهد فيها فقد قبض ولم يترك درهما ولا دينارا ولا
شاة ولا بعيرا وعن عايشة رضي الله عنها انها
قالت ما شبع ال محمد من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يبيت
الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان
اكثر خبزهم خبز الشعير وكان صلى الله عليه وسلم يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)